

العقيدة الميسرة | | الحلقة 6

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
و صلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:00:02

اما بعد حياكم الله. عشر المشاهدين والمشاهدات في هذه الحلقة المتعددة من سلسلة الدروس العقدية وكنا في حلقة سابقة قد
تكلمنا عن الايمان بالوهية الله التي لاجلها بعث الله الانبياء والمرسلين - 00:00:58

كما قال سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون ونقىض التوحيد هو الشرك الشرك في عبادته
سبحانه والشرك يقع في الربوبية ويقع في الالوهية ويقع في الاسماء والصفات - 00:01:19

وانما بعث انبياء الله تعالى بتحقيق التوحيد في هذه المقامات جميعا وحقيقة الشرك تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله
تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله - 00:01:42

وهو ينقسم الى قسمين شرك اكبر وشرك اصغر الشرك الاكبر فانه مخرج عن الملة ولا يغفر لصاحبها ابدا بل هو خالد مخلد في النار
واما الشرك الاصغر فانه دون ذلك اذ يتعلق ببعض الالفاظ والافعال - 00:02:02

التي لا تخرج بصاحبها عن الملة لا يخلد بسبيها في النار وانما اختلف العلماء هل تدخل في الموازنة بين الحسنات والسيئات بمعنى ان
الله تعالى لا يغفرها كما يغفر الكبائر - 00:02:27

ام انها ام ان حكمها حكم الكبائر تكون تحت المしまいة والارادة وعلى كل حال فان هذا الخلاف يدل على عظم الشرك بنوعين ولا ريب
فان الشرك اظلم الظلم. كما قال الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم - 00:02:49

وكما قال نبيه صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك والشرك ايضا من اكبر الكبائر فلما ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث المتفق عليه الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله - 00:03:12
الى اخر الحديث فبدأ به وقد رتب الله تعالى على الشرك لعظم شناعته احكاما دينية واخروية منها عدم الغفران قال ربنا عز وجل ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:03:38

الشرك لا يغفره الله البتة ومن اثاره ايضا تحريم دخول الجنة والخلود في النار قال الله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه
الجنة واماواه النار وما للظالمين من انصار - 00:03:59

ومن اثاره ايضا جبود جميع الاعمال هبود جميع الاعمال. قال الله عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت
ليحيطن عملك. ولتكونن من الخاسرين وقال تعالى ايضا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:04:18

ومن اثار الشرك الوخيمة اباحة الدم والمال وعدم عصمة الدم والمال فقد قال ربنا عز وجل تقتل المشركين حيث وجدتهم وخذوهم
واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. ان الله غفور رحيم - 00:04:42

وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. فاذا قالوها عصموا مني دماءهم
واموالهم الا بحجل الا بحقها. وقد ضل في هذا الباب عشر المشاهدين والمشاهدات فئام من الناس - 00:05:07

من بنى ادم فمنهم عباد الاصنام على اختلاف معبوداتهم من شجر وحجر وانس وجن وملائكة وكواكب وحيوانات وغير ذلك من انواع
الاواثن والاصنام وكل هؤلاء والعياذ بالله قد فارقوا توحيد العبادة ووقعوا في الشرك الذي نهاهم الله تعالى عنه - 00:05:27

ومن هذه الاصناف ايضا القبوريون الذين يدعون المقربين ويقدمون لهم النذور والقرابين ويسألونهم المدد وجلب النفع ودفع الضر

ومن اصنافهم ايضا السحرة والمشعوذون والكهان الذين يعبدون الجن. لقاء ما يخبرونهم به او يحضرونهم لهم او يصنعونه لهم -

00:05:56

ولما كان الشرك بهذه المثابة من الخطر حذر منه نبينا صلى الله عليه وسلم غاية التحذير وسد جميع الابواب اليه ومن امثلة ذلك

التحذير من الغلو في الصالحين فقد قال صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو - 00:06:23

رواه الامام احمد والترمذى وابن ماجة. وقال في حديث اخر لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله

ورسوله. رواه البخارى ومن الغلو عشر المشاهدين والمشاهدات التوسل الممنوع - 00:06:47

والتوسل الممنوع نوعان توسل شركي مخرج عن الملة وهو دعاؤهم من دون الله في قضاء الحاجات وكشف الكربارات وهناك توسل

بدعى وهو التوسل الى الله بما لم يشرعه الله كالتوسل بذوات الصالحين او جاههم او حقهم او حرمتهن ونحو ذلك - 00:07:09

فكلا النوعين ممنوع وانما يكون التوسل المشروع الایمان بالله او بسم من اسمائه او صفة من صفاتاته او بعمل صالح يقدمه. كما وقع

للثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة او طلب الدعاء من عبد صالح كما قال عمر رضي الله عنه اللهم انا كنا اذا اجدبنا توسلنا اليك

بنبينا - 00:07:34

فتسبقنا وانا نتوسل اليك بعمر نبينا فاسقنا رواه البخارى وهذا يدل على ان الصحابة رضوان الله عليهم ما كانوا يتتوسلون بالنبي صل

الله عليه وسلم بعد مماته. اذ لو كان ذلك مشروعا - 00:08:02

نتوسل بذاته فان ذاته محفوظة. صلى الله عليه وسلم ولكنهم عرفوا مقاصد الشريعة فقدموا العباس بن عبدالمطلب لقرباته من النبي

صلى الله عليه وسلم وطلب منه عمر رضي الله عنه - 00:08:19

عن ان يدعوه بهم فهذا هو التوسل المشروع ومن الامور التي سد النبي صلى الله عليه وسلم بابها وحذر منها خشية الوقوع في الشرك

التحذير من الافتتان بالقبور فان عامة شركبني ادم يرجع الى هذين النوعين يرجع الى الغلو في الصالحين والى تعظيم القبور -

00:08:35

وتعظيم القبور يكون باتخاذها مساجد فعن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطرح خميسة

على وجهه فاذا افتم كشفها فقال وهو كذلك اي في تلك الحال - 00:09:03

العصبية التي يعاني فيها سكرات الموت قال لشدة شفقته على امته وخوفه عليهم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور

انبيائهم مساجد. تقول عائشة رضي الله عنها يحذر ما صنعوا ولو لا ذلك لا يبرز قبره. غير انه خشي - 00:09:23

ان يتخذ مسجدا متفق عليه وقال ايضا الاowan من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني

انهاكم عن ذلك رواه مسلم ومعنى اتخاذها مساجد اي قصد الصلاة عندها وان لم يبني عليها مسجد - 00:09:46

فان المسجد هو موضع السجود ومن صور التحذير من الافتتان بالقبور تحريم البناء عليها وان يزداد عليها غير ترابها وتدسيسها فعن

الاب الهياج الاسدي رحمه الله قال لي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الا ابعنك على ما بعثني عليه - 00:10:11

رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع تمثلا الا طمسه ولا قبرا مسروفا الا سويته رواه مسلم وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تجسيس القبر - 00:10:33

وان يقعد عليه وان يبني عليه بناء. رواه مسلم فيدخل في ذلك عقد القباب عليها وتزويقها زخرفتها وكثير من الناس وللاسف يشكل

عليه وجود قبر النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده - 00:10:50

فيطن ان وضع القبور في المساجد مشروع وما علم ان النبي صلى الله عليه وسلم انما دفن في حجرة عائشة رضي الله عنها ولم تكن

من المسجد لكن لما زيد - 00:11:10

في المسجد من من الجهة الامامية بدأ وكأنه داخل المسجد فصار العامة مع تقادم العهد يظنون ذلك و يصنعون ذلك في بلدانهم ومما

حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم من وسائل الشرك - 00:11:24

التحذير من مشابهة المشركين واهل الكتاب في اعتقاداتهم وعباداتهم المختصة بهم فقد قال صلى الله عليه وسلم خالفو

المشركين متفق عليه وقال ايضا خالفوا المجوس رواه مسلم وقال خالفوا اليهود رواه ابو داود - [00:11:44](#)

وكل ذلك يدل على ان الله تعالى وان نبيه صلى الله عليه وسلم اراد ان تكون امة متميزة نصيحة بصبغة الله ولا نكوع ولا نكون كرجع الصدى للام المشركة او من اهل الكتاب - [00:12:06](#)

ومن صور التحذير من الشرك تحذيره صلى الله عليه وسلم من التصوير ومن الصور عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة رضي الله عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها - [00:12:23](#)

الحبشة اذ كانت ام سلمة من المهاجرات الاولى ارض الحبشة وبلاد الحبشة كانت اذ ذاك بلاد نصاري فذكرت له ونعتت له تلك الكنيسة وما فيها من الصور وقال صلى الله عليه وسلم اولئك شرار الخلق - [00:12:40](#)

اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور. اولئك شرار الخلق عند الله متفق عليه ومن ذلك ايضا التحذير من الالفاظ الشركية ولهذا صور متعددة تتعلق بالشرك الاصغر كالحلف بغير الله. فقد قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - [00:13:01](#)

رواہ الترمذی و من ذلک ایضا التسویة فی المشیئۃ. فقد قال فقد نهی صلی الله علیہ وسلم و انکر علی رجل قال له ما شاء الله و شئت فقال اجعلتني لله ندا قل ما شاء الله وحده. رواہ النسائی - [00:13:28](#)

و من ذلک ایضا اسناد الفعل الكوني الى غير الله لقوله تعالى فی الحديث القدسي واما من قال مطرنا بنوء کذا وکذا فذاک کافر بی مؤمن بالکوکب و من ذلک ایضا التحذیر من الاعمال الشرکیة - [00:13:45](#)

التي تثبت سببا لم ينصلبه الله سببا فمن ذلك لبس الحلقة والخيط في اليد او العنق. سواء على الاطفال او في الدواب لدفع البلاء او رفعه ففي حديث عمران بن حسین رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر يعني من نحاس فقال ما هذه؟ قال من الواهـ - [00:14:05](#)

قال انزعها فانها لا تزيدك الا و هنا فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا وكذلك تعليق التمائم والودع والاوطار والقلائد لدفع العين لقوله صلى الله عليه وسلم من تعلق تميمة فلا اتم الله - [00:14:30](#)

و من تعلق ودعة فلا ودعة الله له. رواه الامام احمد وكذلك ایضا الرقی والعزائم الشرکیة والتولة التي تحبب المرأة لزوجها او تحبب الزوج الى امرأته وهو ما يسمى بالصرف والعطـ - [00:14:48](#)

ففي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرقی والتمائم والتولة شرك. رواه ابو داود وكل هذه الافعال وما شابهها مما يفضي الى الشرك قد نهی عنه النبي صلى الله عليه وسلم وسد الابواب المفضية اليه. نسأل الله تعالى ان يطهر قلوبنا من الشرك قليله وكثیره دقه وجله - [00:15:08](#)

والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:15:32](#)